الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة

د / محمد أحمد على هيبة
أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث تأثير كل من الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية على التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة . وبلغت عينة الدراسة (٣١٧) طالبًا وطالبةً (٩٨ ذكور ، ٢١٩ إنثى)من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة. واعتمدت الدراسة على قائمة العوامل الخمسة للشخصية (Costa & McCrae,1992)، (ترجمة وتعريب محمد أحمد هيبة ، ٢٠١١) ، ومقياس الذات ما وراء المعرفية الذى أعده (Brycz & Karasiewicz,2011) (ترجمة وتعريب الباحث) ومقياس التحيز التأكيدى (Rassin, 2008 ، ترجمة وتعريب الباحث)، وتم استخدام اختبار " ت" للعينة الواحدة ، ومعامل الارتباط ، وتحليل الانحدار المتعدد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدى متوسط لدى عينة الدراسة، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين العصابية والتحيز التأكيدى ، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد (الانبساطية ، والتقبلية، ويقظة الضمير) بينما لم توجد علاقة بين التفتح على الخبرات والتحيز التأكيدى. ووجدت علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكيدى ، كذلك، تنبأت العصابية وبعدا (التأثير الاجتماعي ، الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) بالتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية : الذات ما وراء المعرفية – سمات الشخصية– التحيز التأكيدى .

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة

د / محمد أحمد على هيبة
أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة

منذ ما يقرب من ٤٠٠ عام أو يزيد، أشار الفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون إلى أن العقل البشري بمجرد أن يتبنى رأيًا، فإنه يجذب كل شيء آخر لتأكيده ودعمه، حتى لو كانت هناك دلائل أكثر وأقوى مضادة تثبت عكسه، فالعقل إما أن يتغاضى عنها أو يتعامل معها على أنها مهملة لا قيمة لها، أو يقوم بوضع المبررات التي تسمح له بإستبعادها ورفضها، وهذا ينطوي على حكم مسبق لتظل من خلاله استنتاجات العقل السابقة مؤكدة لا مجال للشك فيها، وهذا ما يطلق عليه **التحيز التأكيدي Confirmation bias** (Von Bergen & Bressler,2018, 4).

ويشير (Ariely, 2009) أنه بسبب قيود النظام المعرفي البشري، غالبًا ما يكون تفكير الفرد غير عقلاني، بحيث يتأثر بالانفعالات والافتراضات والمعتقدات التي لا أساس لها من الصحة، بالإضافة إلى التسرع في التفكير، وقد أشارت دراسة (Kahneman,2011) إلى أن التفكير البشري مثقل بالعديد من أشكال التحيز التأكيدي، والتي غالبًا ما تتداخل مع قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات وأحكام دقيقة وفعالة، واختيارات صحيحة، حيث اتضح أن التفكير البشري ليس عقلانيًا كما كان يعتقد سابقًا. والتحيز التأكيدي منتشر في العديد من جوانب الحياة، منها : البحث العلمي والرأي السياسي والاستثمار المالي، حيث يميل الأفراد إلى جمع أدلة تؤكد آرائهم عند اتخاذ قراراتهم بدلاً من النظر في جميع المعلومات المتاحة ، وهنا يظهر التأثير السلبى للتحيز التأكيدي لأنه يقر الأدلة التي تتطابق مع ما يعتقدونه فقط . والتحيز التأكيدي يعنى سعي الأفراد للحصول على ما يؤكد قراراتهم، بحيث تتفق مع معتقداتهم، ويميل الأفراد ذوو التحيز التأكيدي إلى الثقة والبحث عن المعلومات التي تدعم ما

يعتقدونه فقط، وتجاهل المعلومات المؤيدة للرؤية المغايرة لمعتقداتهم وقد يساهم ذلك في ارتفاع معدلات الفشل لدى الأفراد بسبب تلك التحيزات (Von Bergen & Bressler,2018, 1).

ويعتقد (Baron, 2012) أن صناع القرار هم أقل الناس عرضة للتحيز التأكيدي، فهم يعتمدون غالبا على التفكير المتعمق والنظر لجميع المعلومات المتاحة لديهم ، وذلك أكثر من الأفراد الآخرين والذي يعتمدون بشكل كبير على "القواعد العامة" السريعة لاتخاذ القرارات والتخطيط للأعمال المستقبلية، ويرجع ذلك إلى أن مثل هذا التفكير يكاد يكون ضرورة في ظل حالة من التدفق الزائد للمعلومات وارتفاع درجة عدم اليقين.

والتحيز التأكيدي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي لأنه يساعد فى اتخاذ القرارات دون وضع الكثير من الأعباء على الوقت أو الموارد المعرفية للفرد، ولكن قد تؤدي التحيزات أيضًا إلى أخطاء كثيرة لأن الأفراد يتخذون قرارات أقل عقلانية ويقللون من قيمة المعلومات المتاحة، ومثل هذه التحيزات التأكيدية هي أخطاء غير واعية في التفكير تشوه حكم الفرد على الأمور وغالبًا ما تؤدي إلى وقوعه فى مشكلات نتيجة للقرارات المتسرعة (Von Bergen & Bressler,2018, 3).

ويشير (Glick,2017) إلى أن الأفراد يميلون فقط إلى البحث عن المعلومات التي تدعم تصوراتهم المسبقة ومعتقداتهم ووجهات نظرهم وآرائهم، فيفضلون البحث عن المعلومات وتفسيرها بطرق تبرر وتؤكد توقعاتهم، لذا فالتحيز التأكيدي هو طريقة مفصلة لشرح ميل الفرد لمعرفة ما يريد الناس رؤيته .فيميلون عادة إلى تجنب أو رفض أو استبعاد المعلومات الجديدة التي لا تتوافق مع تصوراتهم المسبقة وما يؤمنون به بالفعل، ويمكن أن يقود التحيز التأكيدي الأفراد إلى استخلاص استنتاجات مشوهة بشأن الحقائق التي تتعارض مع آرائهم (Parker,2006). ويمكن القول أن التحيز التأكيدي يهيئ الأفراد للبحث عن أدلة تدعم آرائهم ومعتقداتهم والتي يمكن أن تدفعهم إلى اتخاذ قرارات سيئة.

ويتأثر التحيز التأكيدى بالعديد من المتغيرات الشخصية والمعرفية ، منها سمات الفرد نفسه والذات ما وراء المعرفية ، فتشير الشخصية إلى التفاعل المتكامل للصفات والخصائص العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية التي تميز الفرد وتجعل من سلوكه سلوكا مختلفا عن الآخرين ، وتفسر الشخصية بناءاً على السمات التي يتميز بها الأفراد، حيث تتصف السمات بالثبات النسبي ، ويمكن تعديلها وتغييرها عن طريق الخبرات التعليمية،

فالشخصية هي التي تحدد للفرد طابعه الذي يتميز به في السلوك والتفكير مقارنة بالآخرين (Mouzakis, 2017, 26-27). **فسمات الشخصية** واسعة ومستقرة للتنبؤ بمجموعة واسعة من النواتج الحياتية المهمة(Bleidorn et al.,2019). وهذا ما يؤيده (Soto, 2021) أن سمات الشخصية لها قدرة على التنبؤ بتصرفات الفرد، فغالبًا ما يكون الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من سمات مثل الضمير والاتزان الانفعالى أفضل حالاً من أولئك الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذه السمات عبر مجموعة متنوعة من مجالات الحياة، كما أن السمات الشخصية تتبئ باستقرار وقوة لمجموعة واسعة من نواتج الحياة المهمة ، وتعتبر العوامل الخمسة الكبرى إطاراً عاما حول بنية سمات الشخصية (Costa et al., 2019). فيعتبر نموذج العوامل الخمسة من أهم وأحدث النماذج المستخدمة فى تفسير الشخصية ، ويمكن تلخيص الجوانب الايجابية لنموذج العوامل الخمسة فيما يلى :

١- نجاح نموذج العوامل الخمسة فى تحديد الأبعاد الرئيسية للشخصية مما جعله يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية ، وشرحاً وتفسيراً لهذه الأبعاد فى إطار واضح ومنتظم .

٢- يعتبر نموذج العوامل الخمسة امتداداً لنظريات الشخصية ، حيث أثبت التحليل العاملى لعوامل كاتل الستة عشر وجود العوامل الخمسة ، مما يعتبره البعض نهاية لهذه العوامل ، كذلك توافقه مع نموذج أيزنك حيث يشمل بُعد الذهانية كلاً من الموافقة ويقظة الضمير ، بالإضافة إلى الانبساط والعصابية والفكر لذلك توافق مع نموذج العوامل الخمسة(هشام حبيب ٢٠٠٤ ، ٣-٤).

٣- يزود الباحثين بأساس تصورى واضح للشخصية من خلال عوامله الأساسية .

٤- يعطي علامة مهمة للفروق الفردية فى أبعاد الشخصية الخمسة.

(Costa et al., 1991, 887) .

ويشير مصطلح ما وراء المعرفة Metacognition إلى الوعي والفهم للعمليات المعرفية الخاصة بالفرد، وفى نطاق البحث الحالى سوف يركز الباحث على أحد جوانب ما وراء المعرفة، وهو **الذات ما وراء المعرفية** Metacognitive Self ، وقد توسعت الدراسات في تناول هذا المصطلح فأشارت دراسة (Scholer & Miele, 2016) إلى أن الذات ما وراء المعرفية تلعب دورًا حاسمًا في عملية التنظيم الذاتي . وقد أشار (Brinol & DeMarree, 2012) إلى أن الذات ما وراء المعرفية ترتبط بعمليات التفكير

الناقد، والتحيزات التأكيدية، وهي تعنى وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية، وكيفية إدارة تلك العمليات باستخدام مهارات ما وراء المعرفة ؛ فيسعى الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الذات ما وراء المعرفية إلى الاعتماد على التغذية الراجعة في كثير من الأحيان أكثر من أولئك الذين يعانون من ضعف في مستوى الذات ما وراء المعرفية، وهم أكثر اهتمامًا باكتساب معرفة الذات من خلال التعليقات السلبية، حيث يشير إلى أن الأفراد مرتفعي الذات ما وراء المعرفية هم أكثر استعدادًا للانخراط في التشخيص الذاتي، ويسعون للحصول على معلومات تشخيصية أكثر من منخفضي الذات ما وراء المعرفية ، كما أنهم أكثر تقييما ذاتياً لأنفسهم بهدف تحسين الذات وتعزيزها(Brycz et al., 2018, 67). **لذا بهدف البحث الحالى إلى معرفة إسهام كل من الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية فى التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة .**

مشكلة الدراسة

يظهر التحيز التأكيدي في العديد من الجوانب، فيحدث عندما يقيم الأفراد الأدلة أو اختيار المعلومات بطرق منحازة لدعم مواقفهم، فيبحث الأفراد في كثير من الأحيان عن الأدلة ويفسرونها ويقيمونها بطرق تكون مؤيدة لآرائهم المسبقَّة(Stanovich et al., 2013). ويؤثر التحيز التأكيدي تأثيرًا سلبيًا في العديد من المجالات، مثل أخطاء الطيارين (Stewart, 2006) ، والأطباء ، وقرارات الاستثمار (Bashir, 2013)، وقد وجد أن التحيز التأكيدي يلعب دورًا مهمًا في هذه المهن، وأيضاً في مهنة المحاماة، فيتم تعليم المحامين تقديم المعلومات التي تدعم موكلهم فقط ويبذلون كل محاولة لرفض الأدلة المتناقضة. فالاهتمام الانتقائي للمعلومات أو تجاهلها أو تشويهها لدعم المعتقدات القائمة هي سمة مميزة للتفكير البشري (Mercier & Sperber, 2011). كما أن النظام المناعى المنسق للدفاعات النفسية يعمل ضد الأدلة التي تتعارض مع آراء الفرد الراسخة لديه (Tavris & Aronson, 2007). وتظهر مشكلة التحيز التأكيدي في كونه يلعب دورًا سلبيًا في المجتمع ككل، بغض النظر عن البيئة الثقافية، فيمكن أن يمنع الفرد من الاستنتاج الصحيح، لأنه يقلل من قدرته على أن يكون مرنًا في مواجهة الظروف المتغيرة والقدرة على الاستجابة للمعلومات السلبية أو المتضاربة مع معتقداته ؛ والتى يمكن أن تؤدى إلى اتخاذ قرارات يكون ضررها أكبر من نفعها ، والتحيز التأكيدي مشكلة خطيرة لها تأثير سلبي على اتخاذ القرار ، فالتحيز التأكيدي قد يكون آخذ في الارتفاع بسبب

تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تقوم عوامل الفلترة (تحديد الاختيارات المناسبة لكل فرد) عبر الإنترنت بعزل الأفراد في فقاعات المعلومات ، وقد يكون من الصعب تصحيح المعتقدات غير الدقيقة التي يشكلونها نتيجة لذلك، حيث أن انتشار محركات البحث ومجمعات الأخبار ربما تزيد الجهل أكثر من المعرفة (Gatlin et al., 2019, 40).

وفي إطار العلاقة بين الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدي أشارت دراستا (Kross & Ayduk,2017) و (Brycz et al., 2019) إلى أن الأفراد يختلفون في مستوى الدافع الذاتي لديهم والحاجة المعرفية إلى سؤال أنفسهم عن الأسباب التي تجعل طريقة تفكيرهم أو سلوكهم خاطئة، فيمكن توقع أن يكون بعض الأفراد محفزين أكثر للتعرف على تحيزاتهم مقارنة بغيرهم. ونظرًا لأننا نصور الذات ما وراء المعرفية على أنها وعي ذاتي بالتحيزات، فمثلا يميل الأفراد إلى المبالغة في تقدير نجاحهم المستقبلي، والتقليل من الوقت اللازم لإنجاز مهمة ما وتحقيق هدف ما ، وينشأ هذا التناقض لأنهم يميلون إلى تجاهل عوامل التشتيت المحتملة ويركزون على ما قد يسرّع النجاح (Weiner, 2014,301).

والأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الذات ما وراء المعرفية يحددون بنجاح التحيزات في أفعالهم، والمنطق، واتخاذ القرار، في حين أن ذوي المستوى المنخفض منها يفشلون في الاعتراف بأنهم يقعون ضحية للتحيزات الشائعة (Brycz et al.,2019, 4).

وكذلك يتأثر التحيز التأكيدى بالسمات الشخصية للفرد فالشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم نسبيا، يميز الفرد عن غيره من الناس . حيث تعتبر الشخصية عاملا مهما فى كثير من السلوك ، فأشارت دراستا (Durand et al.,2019) ، (Kahneman & Tversky, 2013) إلى أن سمات الشخصية يمكن أن توجه الأفراد للانحراف عن اتخاذ القرار العقلاني الصحيح، بسبب زيادة التحيز التأكيدي لفكرة ما، وفي ظل ظروف القلق وعدم اليقين ينتج القرار الخاطئ؛ أي أن سمات الشخصية تؤثر على احتمالية التنبؤ بالتحيزات التأكيدية أثناء عملية اتخاذ القرار. كما يشير (Ahmad,2020) Durand et al., 2013) إلى أن سمات الشخصية مرتبطة بتأثير الثقة المفرطة حيث يُظهر الأفراد

عددًا من التحيزات التأكيدية أثناء عملية اتخاذ القرار، من خلال الاعتقاد المضلل الذي يجعل الفرد يظن إمتلاكه لإمكانات ليست فيه أو أنه أفضل مما هو عليه بالفعل، وهذه الثقة المفرطة هي مصدر كل التحيزيات النفسية؛ إذ يظن الفرد أنه أفضل من غيره مما يدعوه إلى القيام بممارسات تحيزية ضد الآخرين.كما توصلت دراسة (Melinder et al.,2020) إلى وجود علاقة موجبة بين العصابية والتحيز التأكيدى ، وعلاقة سالبة بين التفتح على الخبرات والتحيز التأكيدى . **ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة تأثير كل من الذات ما وراء المعرفية، وسمات الشخصية، فى التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى النقاط التالية :**

١- أهمية دراسة المتغيرات النفسية التى قد تؤثر على التحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة

٢- ندرة الدراسات العربية – فى حدود علم الباحث- التى اهتمت بدراسة التحيز التأكيدى ومعرفة ماهية المتغيرات النفسية التى قد تؤثر عليه .

٣- ندرة الدراسات التى اهتمت بدراسة الذات ما وراء المعرفية فى الدراسات السابقة ، فمعظم الدراسات ركزت على ما وراء المعرفة بشكل عام .

٤- لا توجد دراسة – فى حدود علم الباحث- درست تأثير سمات الشخصية والذات ما وراء المعرفية فى التنبؤ بالتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية :

١- ما مستوى الذات ما وراء المعرفية لدى طلاب الجامعة ؟

٢- ما مستوى التحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة ؟

٣- ما علاقة الذات ما وراء المعرفية بالتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة؟

٤- ما علاقة سمات الشخصية بالتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة؟

٥- هل يمكن التنبؤ بالتحيز التأكيدى من خلال سمات الشخصية والذات ما وراء المعرفية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى السعي نحو فهم وتفسير تأثير كل من الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية فى التحيز التأكيدى ، ومعرفة مستوى كل من الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة .

أهمية الدراسة :

١- تنبع أهمية الدراسة الراهنة من تناولها لعدة مفاهيم نفسية حديثة فى البيئة العربية مثل الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدى .

٢- تتناول الدراسة التحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة ومعرفة بعض المتغيرات النفسية التى يمكن أن تؤثر عليه .

٣- محدودية الدراسات التي أجريت، خاصة في البيئة العربية، لدراسة المتغيرات المؤثرة على التحيز التأكيدى .

٤- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين فى إعداد برامج للحد من التحيزات التأكيدية التى يمكن أن يتبعها الفرد والتى تؤثر فى النهاية على القرارات التى يتخذها .

مصطلحات الدراسة

١- التحيز التأكيدي Confirmation Bias

يُعرَّف على أنه ميل الفرد للبحث عن الأدلة وتفسيرها واستخدامها بطريقة منحازة لمعتقداته أو فرضياته الحالية لتأكيدها(Charness & Dave,2017,2).

ويعرف (Baron,2012, 32) التحيز التأكيدي بأنه الميل إلى ملاحظة ومعالجة وتخزين المعلومات المتوافقة مع المعتقدات الحالية فقط.

٢- الذات ما وراء المعرفية Metacognitive Self

يعرفها (Brycz et al.,2014, 306) بأنها نظرة ثاقبة للتفكير المتحيز.

٣- سمات الشخصية Personality Traits

تعرف سمات الشخصية بأنها أنماط ثابتة نسبيًا من الأفكار والمشاعر، والسلوك الذى يميز الأفراد عن بعضهم البعض (Bleidorn et al., 2020).

٤- نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Factor Model of Personality :

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يعد من النماذج الحديثة في فهم ودراسة الشخصية وتفسيرها ومعرفة ردود الفعل الصادرة من الأفراد ، ويعطي صورة واضحة عن أهم السمات والخصائص والمميزات والتي بدورها تميز الأفراد عن بعضهم البعض .

يضم النموذج لعوامل الشخصية الكبرى خمس عوامل يمكن توضيحها كما يلي :

الانبساطية Extraversion

تشير الانبساطية إلى المشاعر والعواطف الايجابية للأفراد ويتصفون بحب التفاعل والتواصل مع الآخرين ، ويتسمون بالإثارة والتحفيز والميل إلى حل المشكلات بشكل ايجابي ، ويتمتعون بالتفاؤل والحزم ودفء المشاعر والانفعالات الايجابية .

العصابية Neuroticism

يتصفون بالسمات الإنفعالية السلبية كالإكتئاب ، والقلق ، والعدوانية ، والغضب ، والإرتباك ، والاندفاعية ، والخجل ، وتكون استجاباتهم الإنفعالية مبالغ فيها ، ولديهم صعوبة للرجوع للحالة السوية قبل الإنفعال ، ويتسمون بعدم الإستقرار العاطفي وعد الرضا عن الذات .

التفتح على الخبرات Openness to Experience

تشير إلى قبول الأفراد أفكار جديدة وينظرون إلى العالم كمكان للتعلم ، ويتصفون بتنوع الإهتمامات ، والخيال الواسع ، وحب الإستطلاع ، والإبتكار ، والاكتشاف ، والاستنتاج ، والقدرة على ربط الأمور بعضها البعض ، ويحترمون أفكار الأخرين ، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يتقربون من الأخرين.

التقبلية Agreeableness

تشير إلى التعاطف مع الآخرين وحب التفاعل معهم، والتميز بكثرة مساعدة الآخرين وارتفاع الثقة بالنفس ، ويتصف الأفراد المرتفعون فيها بالإيثار ، والتسامح ، والاستقامة ، والقبول ، والتروي ، والتواضع أثناء التعامل مع الآخرين .

يقظة الضمير Conscientiousness

الأفراد الذين لديهم يقظة ضمير هم أكثر إرادة وايجابية وموثوق بهم ويتميزون بأنهم أكثر حذرا في سلوكياتهم ، ويتصفون بالثبات ، والمسؤولية ، والقدرة على التحكم والضبط الذاتي ، والتفكير قبل القيام بأى فعل ، ويلتزمون بالواجبات وفقا لما تمليه عليه ضمائرهم ، ويعتبرون قادة ومنجزين للأهداف (Zaidi et al., 2013, 1346)

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة :

مفهوم التحيز التأكيدي Confirmation Bias

التحيز التأكيدي هو الميل إلى البحث عن المعلومات التي تتوافق فقط مع وجهة نظر الفرد وتجاهل المعلومات المعارضة له (Gatlin et al.,2019, 40).

أسباب التحيز التأكيدي:

التحيز التأكيدي هو بنية واسعة تغطي عددًا من التفسيرات قد تكون مغلوطة، ويستخدم لشرح أربعة تأثيرات محددة (Stanovich et al.,2013, 261) وهى كما يلى :

١) **استقطاب المواقف:** وذلك لإثبات صحة رأي ما عن آخر فيصبح الخلاف أكثر تطرفًا على الرغم من عرض الأطراف المختلفة للدليل الذي يثبت صحة رأيها.

٢) **التمسك بالرأي:** وذلك للتمسك برأي ما بالرغم من ثبوت عدم صحة الدليل عليها.

٣) **الاعتماد على البيانات الأولية:** وهو أمر غير عقلاني وغير منطقي أن يتم الاعتماد على كمية المعلومات التي تم جمعها في البداية فقط، دون التمهل وجمع البيانات الحقيقية بشكل وافٍ.

٤) **توهم العلاقة:** وهو الإدراك الخاطيء بأن هناك ارتباطًا بين حدثين أو موقفين، وفي حقيقة الأمر لا يوجد أي علاقة.

أنواع التحيز التأكيدي

١- البحث المتحيز عن المعلومات

قد وجدت التجارب مرارًا وتكرارًا أن الأفراد يميلون إلى اختبار الفرضيات بطريقة أحادية الجانب، من خلال البحث عن أدلة تتفق مع معتقداتهم، بدلاً من البحث في جميع الأدلة ذات الصلة، فإنهم يقومون بصياغة أسئلة للحصول على إجابة إيجابية تدعم نظريتهم؛ فهم يبحثون عن العواقب التي قد يتوقعونها إذا كانت فرضياتهم صحيحة، وليس ما سيحدث إذا كانت خاطئة (Baron,2012, 32).

كما تؤثر سمات الشخصية على عمليات البحث المتحيزة وتتفاعل معها، فيختلف الأفراد في قدراتهم للدفاع عن مواقفهم من الهجمات الخارجية فيما يتعلق بالتعرض الانتقائي، ويحدث التعرض الانتقائي عندما يبحث الأفراد عن معلومات تتفق مع معتقداتهم الشخصية وليست غير متسقة (Alparasin & Mitchell,2004).

كما يبحث الأشخاص ذوو مستويات الثقة العالية بسهولة أكبر عن معلومات مناقضة لموقفهم الشخصي لتشكيل حجة، ولا يبحث الأفراد ذوو مستويات الثقة المنخفضة عن معلومات مناقضة ويفضلون المعلومات التي تدعم موقفهم الشخصي، كما يقوم الأفراد بتوليد وتقييم الأدلة في الحجج المنحازة نحو معتقداتهم وآرائهم، وتقلل مستويات الثقة المرتفعة من تفضيل المعلومات التي تدعم المعتقدات الشخصية للأفراد (Fisher et al., 2010, 342).

٢- التفسير المتحيز للمعلومات

لا تقتصر التحيزات التأكيدية على جمع الأدلة، حتى لو كان لدى شخصين مختلفين نفس المعلومات، بل إن الطريقة التي يفسرون بها تلك المعلومات يمكن أن تكون متحيزة، ولا يقتصر التفسير المتحيز على الموضوعات ذات الأهمية الوجدانية، بل تقييم الأهمية الإثباتية

للبيانات التي تجادل إما مع أو ضد قضية معينة، فيصنفوا العبارات التي تدعم فرضيتهم على أنها أكثر أهمية من العبارات المناقضة (Von Bergen & Bressler,2018, 7).

٣- الذاكرة المتحيزة للمعلومات

قد يتذكر الأفراد الأدلة بشكل انتقائي لتعزيز توقعاتهم، حتى لو قاموا بجمع الأدلة وتفسيرها بطريقة محايدة، ويسمى هذا التأثير "استدعاء انتقائي" أو "ذاكرة تأكيدية" أو "ذاكرة منحازة "، وتختلف النظريات النفسية في تنبؤاتها حول الاسترجاع الانتقائي، كما تتوقع نظرية المخطط أن المعلومات المطابقة للتوقعات السابقة سيتم تخزينها واستعادتها بسهولة أكبر من المعلومات غير المتطابقة، كما أن المعلومات المفاجئة تظهر لا تُنسى (Bashir,2013, 62).

الذات ما وراء المعرفية Metacognitive Self

توسعت أبحاث ما وراء المعرفة في نطاقها لتصل إلى نتيجة مهمة وهي أن ما وراء المعرفة تلعب دورًا مهمًا في حياة الإنسان (Brycz et al.,2019, 2)، وقد أشار (Schwarz,2015) إلى أن التنظيم الذاتي للفرد هو تفسير خبرة ما وراء المعرفة التى تعتمد على مدى تعقد وثراء الشبكة المعرفية للفرد والنظريات العامة التي يمكن الوصول إليها (أي النظريات النفسية الشائعة لدى الأفراد، كما أن الذات ما وراء المعرفية حساسة للسياق، وتزيد من معالجة المشاعر الإيجابية بطلاقة واحتمالية قبول المعلومات، وبمجرد قبول المعلومات الخاطئة، مثل الربط بين شيئين لا يوجد بينهما رابط مثلا، يصبح من الصعب جدًا تصحيحها، ولذا يبدو أن القدرة على التشكيك في معتقدات الفرد متجذرة في احتياجات الأفراد المعرفية، والدافع الجوهري لمعرفة الذات

ويفترض (Kross & Ayduk, 2017) أن الأفراد يختلفون في مستوى الحافز الذاتي وأن عليهم أن يسألوا أنفسهم عن الأسباب التي تجعل طريقة تفكيرهم أو سلوكهم خاطئة، فيمكن توقع أن يكون بعض الأفراد محفزين أكثر للتعرف على تحيزاتهم أكثر من غيرهم، كما أن الخبرة المعرفية، المرتبطة بالمشاعر ما وراء المعرفية، ومستوى الدافع المعرفي

الجوهري يشكلان وعي الفرد بالتحيزات، وذلك لأننا نصور الذات ما وراء المعرفية على أنها وعي ذاتي بالتحيزات.

وتشمل الذات ما وراء المعرفية عدة مهارات منها التنبؤ، والمقارنة والفحص ومراقبة الذات والتناظر والتناسق والضبط التأملي وجميعها تسهم بدرجة كبيرة في قدرة الفرد على حل مشكلاته، وهذه المهارات مهمة بالنسبة لأنها تزود الفرد بأسباب إخفاقه في فهم بعض الموضوعات، وتسهم في زيادة القدرة على التحصيل، كما تساعد في القدرة على الاحتفاظ والاستدعاء وتعد مهارة عامة للتعلم (Brycz et al.,2019, 4).

سمات الشخصية

مفهوم سمات الشخصية

تعرف سمات الشخصية على أنها أنماط مميزة لأفكار الأفراد وعواطفهم وسلوكياتهم جنبًا إلى جنب مع الآلية النفسية (Park, & Kim,2022, 3). وسمات الشخصية هي خصائص متسقة يمكن أن تتنبأ بالسلوك، وتؤثر على أدائهم، وذلك بسبب ارتباط سمات الشخصية بالاستكشاف كما أن سمات الشخصية ترتبط بالتعلم والإدراك (Barrick, Mount & Li,2013, 133).

العوامل المؤثرة في سمات الشخصية

هناك عوامل مؤثرة في تكوين الشخصية ، منها ما يلي:

أ- **الصفات الوراثية:** وهي السمات الجسمية، والعقلية، والنفسية والتي تنتقل عن طريق الجينات فمثلا الاضطراب في نشاط الغدد الصماء يؤدي إلى اضطرابات في جوانب مختلفة من الشخصية (Rettew et al.,2021, 2).

ب- **العوامل البيئية:** وهي العوامل الخارجية المؤثرة تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر، وتقسم إلى البيئة الداخلية (رحم الأم) حيث يتأثر الجنين بعوامل كالغذاء، والحالة الانفعالية والصحية للأم، والبيئة الخارجية وتشمل:

جـ- **البيئة الطبيعية:** كل ما يحيط بالفرد من ظروف مادية مثل درجات الحرارة، والهواء، والضوء.

د- **البيئة الاجتماعية:** كل ما يحيط بالفرد من أساليب التنشئة داخل الأسرة، والعلاقات الاجتماعية، فمنها يكتسب الكثير من الخبرات والمهارات المؤثرة سلبية أو إيجابية في نموه النفسي تبعًا لنوعيتها وكميتها (Funder,2001, 197).

وتعددت الدراسات التى تناولت العلاقة بين الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدى ، وكذلك الدراسات التى تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدى وذلك كما يلي:

١- دراسات تناولت العلاقة بين الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدي

تعرفت دراسة (Brycz et al.,2014) على دور الذات ما وراء المعرفية التنبؤي بالتحيز التأكيدي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٩٣ مشاركًا ،وباستخدام مقياسي التحيز التأكيدي، والذات ما وراء المعرفية ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير تفاعلي للذات ما وراء المعرفية، ومجال المعلومات المقدمة علي التحيز التأكيدي، كما أن الأفراد ذوي الذات ما وراء المعرفية المنخفضة، هم الذين يظهرون ميلًا أعلى للتحيز التأكيدي داخل التخصص.

وهدفت دراسة (Brycz et al.,2019) من خلال دراسة طولية الى اختبار فرضية أن الذات ما وراء المعرفية تتنبأ بمستوى الدافع للحصول على معلومات تتعلق بإدراك الأفراد للتحيز الذاتي التأكيدي، وذلك من خلال مشاركة أكثر من ٤٠٠ طالب جامعي في الدراسة الطولية لمدة ٢,٥ سنة.وأظهرت النتائج أن المشاركين ذوي الذات ما وراء المعرفية العالية أكثر تحيزاً تأكيدياً من منخفضى الذات ما وراء المعرفية .

٢- الدراسات التى تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدي

هدفت دراسة (Long,2017) إلى تحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين سمات الشخصية ومستوى التحيز التأكيدي. وتكونت العينة من (٤٠) فرد أعمارهم أكبر من (١٨) عاما، وطبقت عليهم قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التحيز التأكيدى. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الأفراد الذين يتسمون بارتفاع مستوى التفتح على الخبرة يظهرون

مستوى منخفض من التحيز التأكيدي؛ والأشخاص الذين يسجلون درجة عالية فى يقظة الضمير يسجلون مستوى منخفض من التحيز التأكيدي؛ وارتفاع مستوى التقبلية يقابله انخفاض فى التحيز التأكيدي؛ والأشخاص الذين يسجلون درجات عالية من العصابية يسجلون أيضا مستويات مرتفعة من التحيز التأكيدي.

وهدفت دراسة (Ahmad,2020) إلى معرفة تأثير سمات الشخصية وارتباطها بالتحيز التأكيدي للمستثمرين ، وذلك على عينة بلغت ٣٩٦ فرد واستخدم تحليل الانحدار. وأكدت النتائج أن من الأرجح أن يظهر المستثمرون البسطاء إنحيازًا تأكيديا مرتفعا، واوضحت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتحيز التأكيدى ، وعلاقة سلبية بين يقظة الضمير والتحيز التأكيدى .

في ضوء ما سبق، يُلاحظ من عرض الإطار النظرى والدراسات السابقة ذات الصلة اهتمام الدراسات الأجنبية ببحث علاقة سمات الشخصية بالتحيز التأكيدى ، وكذلك الذات ما وراء المعرفية بالتحيز التأكيدى ، ولكن توجد ندرة فى الدراسات العربية – فى حدود علم الباحث– التى بحث تأثير كل من هذين المتغيرين فى التحيز التأكيدى وهو هدف الدراسة الحالية، ويمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

فروض الدراسة

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذات ما وراء المعرفية والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى طلاب الجامعة.

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحيز التأكيدى والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى طلاب الجامعة.

٣– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة .

٤– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذات ما وراء معرفية والتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة .

٥– يمكن التنبؤ بالتحيز التأكيدى من خلال سمات الشخصية والذات ما وراء معرفية لدى طلاب الجامعة.

الطريقة والإجراءات :

المنهج : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى باعتباره المنهج الأنسب لمشكلة الدراسة وفروضها .

العينة :

أولاً: عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

اشتق الباحث هذه العينة ، التي بلغ عددها (ن=٢١٤) طالبًا، وطالبةً (٦١ ذكور، ١٥٣ إناث) بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٢٧ سنة، وانحراف معيارى قدره ٠,٨٧، من الطلاب المقيدين بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، وكان الهدف من هذه العينة هو حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

ثانيًا: عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣١٧) (٩٨ ذكور ، ٢١٩ إنثى) بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٤١ وانحراف معيارى قدره ٠,٧١ من الطلاب المقيدين بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس في العام الدراسي الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢ وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من فروض الدراسة.

أدوات ومقاييس الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على عدة مقاييس، يمكن تناولها على النحو التالى :

١- القائمة المختصرة للعوامل الخمسة للشخصية NEO-FFI (ترجمة وتعريب : محمد أحمد هيبة ، ٢٠١١)

أ- وصف القائمة :

أعد هذه القائمة كل من (Costa & McCrae,1992)، وقام(محمد أحمد هيبة ، ٢٠١١) بتعريبها بما يناسب البيئة العربية وتهدف هذه القائمة إلى قياس العوامل الخمسة للشخصية وهى : العصابية ، والانبساط ، والتفتح على الخبرات ، والتقبلية ، ويقظة الضمير ، وتتكون القائمة من ٦٠ مفردة بحيث يشتمل كل عامل على ١٢ مفردة ، وأمام كل مفردة مقياس خماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، أعارض ، أعارض بشدة)، ويضع الطالب علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. حيث يعطى المفحوص خمس

درجات إذا اختار البديل" أوافق بشدة " وأربع درجات إذا اختار البديل" أوافق " وثلاث درجات إذا اختار البديل " غير متأكد " ودرجتين إذا اختار البديل " أعارض " ودرجة واحدة إذا اختار البديل " أعارض بشدة " بالنسبة للمفردات الإيجابية والعكس بالنسبة للمفردات السلبية ،والجدول التالى يوضح توزيع عبارات القائمة على كل بعد :

جدول (١) توزيع المفردات علي عوامل الشخصية الخمسة الكبري

العامل	المفردات الموجبة	المفردات السالبة
العصابية	٦، ١١، ٢١، ٢٦ ، ٣٦ ،٤١ ، ٥١ ، ٥٦	١، ١٦ ، ٣١، ٤٦
الانبساطية	٢، ٧، ١٧ ، ٢٢، ٣٢، ٣٧، ٤٧، ٥٢	١٢، ٢٧، ٤٢، ٥٧
التفتح علي الخبرات	١٣، ٢٨ ، ٤٣، ٥٣ ، ٥٨	٣، ٨، ١٨، ٢٣، ٣٣، ٣٨، ٤٨
التقبلية	٤ ، ١٩ ، ٣٤، ٤٩	٩، ١٤، ٢٤، ٢٩، ٣٩، ٤٤، ٥٤، ٥٩
يقظة الضمير	٥ ، ١٠، ٢٠، ٢٥، ٣٥، ٤٠، ٥٠ ، ٦٠	١٥، ٣٠ ، ٤٥ ، ٥٥

وقام الباحث بإعادة حساب الخصائص السيكومترية للقائمة من صدق وثبات وذلك على النحو التالى :

١- حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لقائمة العوامل الخمسة :

تم حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٢)حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لأبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية(ن=٢١٤)

العصابية (ألفا للبعد ٠,٩٠٨)			الانبساطية (ألفا للبعد ٠,٩١٧)			النفتح على الخبرات (ألفا للبعد ٠,٩٢)			التقبلية (ألفا للبعد ٠,٩٢٦)			يقظة الضمير (ألفا للبعد ٠,٩٣٩)		
م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة
١	٠,٧٢٧	٠,٨٩٧	٢	٠,٧١٢	٠,٩٠٨	٣	٠,٧٢	٠,٩١٢	٤	٠,٨١٨	٠,٩١٤	٥	٠,٨٢٤	٠,٩٣
٦	٠,٦	٠,٩٠٣	٧	٠,٥٧٩	٠,٩١٣	٨	٠,٧٢٧	٠,٩١١	٩	٠,٦٤٧	٠,٩٢١	١٠	٠,٨٣٧	٠,٩٢٩
١١	٠,٦١٥	٠,٩٠٢	١٢	٠,٦٥٨	٠,٩١١	١٣	٠,٧٥٢	٠,٩١	١٤	٠,٦٣٤	٠,٩٢٢	١٥	٠,٧٩٥	٠,٩٣١
١٦	٠,٦٦٩	٠,٩	١٧	٠,٧٥٤	٠,٩٠٦	١٨	٠,٦٧٨	٠,٩١٣	١٩	٠,٧٤٢	٠,٩١٧	٢٠	٠,٥٣٧	٠,٩٣٨
٢١	٠,٦٢٧	٠,٩٠٢	٢٢	٠,٦٩٩	٠,٩٠٨	٢٣	٠,٦٧٤	٠,٩١٣	٢٤	٠,٦٣	٠,٩٢٢	٢٥	٠,٧٢٤	٠,٩٣٤
٢٦	٠,٦١٤	٠,٩٠٢	٢٧	٠,٦٦	٠,٩١	٢٨	٠,٧٥٦	٠,٩١	٢٩	٠,٦٢٨	٠,٩٢٢	٣٠	٠,٦٢٥	٠,٩٣٨
٣١	٠,٦٣	٠,٩٠٢	٣٢	٠,٦٩٧	٠,٩٠٨	٣٣	٠,٦٨٩	٠,٩١٣	٣٤	٠,٧٩٣	٠,٩١٥	٣٥	٠,٨٨٢	٠,٩٢٨
٣٦	٠,٥٣٦	٠,٩٠٥	٣٧	٠,٤٩٩	٠,٩١٦	٣٨	٠,٦٢٩	٠,٩١٥	٣٩	٠,٦٣٢	٠,٩٢٢	٤٠	٠,٨٠٩	٠,٩٣١
٤١	٠,٧	٠,٨٩٨	٤٢	٠,٦٢٧	٠,٩١١	٤٣	٠,٥٠٣	٠,٩٢	٤٤	٠,٦٢	٠,٩٢٢	٤٥	٠,٦٤٦	٠,٩٣٧
٤٦	٠,٧٣٦	٠,٨٩٦	٤٧	٠,٦٩٥	٠,٩٠٩	٤٨	٠,٦٥٥	٠,٩١٤	٤٩	٠,٧٧٢	٠,٩١٦	٥٠	٠,٨٣٨	٠,٩٣
٥١	٠,٦٦٢	٠,٩	٥٢	٠,٧٣٧	٠,٩٠٦	٥٣	٠,٧١٤	٠,٩١١	٥٤	٠,٦٣٨	٠,٩٢٢	٥٥	٠,٦٥٦	٠,٩٣٦
٥٦	٠,٥٤٨	٠,٩٠٥	٥٧	٠,٦٦٦	٠,٩١	٥٨	٠,٥٩	٠,٩١٦	٥٩	٠,٧	٠,٩١٩	٦٠	٠,٥٣٥	٠,٩٣٨

يتضح من جدول (٢) أن جميع المفردات جيدة وأن حذفها لا يؤثر على معامل الثبات لكل بعد من أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية لذى أبقى الباحث على جميع المفردات المكونة لأبعاد القائمة . ويتضح من جدول (٢) أن جميع المفردات ذات معاملات ارتباط مصحح جيدة ومرتفعة مما يدل على صدق مفردات أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية.

مؤشرات صدق البنية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية قائمة العوامل الخمسة للشخصية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية:

جدول (٣)تشبعات مفردات أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية باستخدام التحليل العاملى التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
العصابية	٥٦	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٠٦	١٠,٣٩	٠,٠١
	٥١	٠,٧١	٠,٨٣	٠,٠٦	١٣,٠٥	٠,٠١
	٤٦	٠,٧٧	٠,٩٧	٠,٠٧	١٤,١٧	٠,٠١
	٤١	٠,٧٣	٠,٧٧	٠,٠٦	١٣,٤١	٠,٠١
	٣٦	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٠٥	١٠,٠٣	٠,٠١
	٣١	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٦	١١,٧٦	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٦	٠,٧٢	٠,٠٦	١٢,٠٣	٠,٠١
	٢١	٠,٦٤	٠,٦٨	٠,٠٦	١١,٦٣	٠,٠١
	١٦	٠,٧٢	٠,٨٣	٠,٠٦	١٣,١	٠,٠١
	١١	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٠٦	١١,٣٤	٠,٠١
	٦	٠,٦٥	٠,٦٩	٠,٠٦	١١,٦٤	٠,٠١
	١	٠,٧٧	١	–	–	–
الانبساطية	٥٧	٠,٦٣	١,٠٥	٠,٠٩	١١,٢٦	٠,٠١
	٥٢	٠,٨	١,٠٩	٠,٠٧	١٤,٧٣	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	٤٧	٠,٧٧	٠,٩٥	٠,٠٧	١٣,٩٦	٠,٠١
	٤٢	٠,٦٣	٠,٩٤	٠,٠٨	١١,٢٣	٠,٠١
	٣٧	٠,٥٢	٠,٤٩	٠,٠٥	٩,١٦	٠,٠١
	٣٢	٠,٧٦	٠,٩٨	٠,٠٧	١٣,٩٥	٠,٠١
	٢٧	٠,٦٢	٠,٩٨	٠,٠٩	١١,١	٠,٠١
	٢٢	٠,٧٧	١,٠٣	٠,٠٧	١٤,٠٧	٠,٠١
	١٧	٠,٨٢	١,١٣	٠,٠٨	١٥,١١	٠,٠١
	١٢	٠,٦٣	١,١	٠,١	١١,٢٥	٠,٠١
	٧	٠,٦٣	٠,٧٨	٠,٠٧	١١,٢	٠,٠١
	٢	٠,٧٥	١	–	–	–
التفتح على الخبرات	٥٨	٠,٦٥	٠,٥٨	٠,٠٥	١١,٥٩	٠,٠١
	٥٣	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٠٥	١٣,٨٦	٠,٠١
	٤٨	٠,٧	٠,٦٦	٠,٠٥	١٢,٧	٠,٠١
	٤٣	٠,٥٣	٠,٣٨	٠,٠٤	٩,٢٥	٠,٠١
	٣٨	٠,٦١	٠,٧٢	٠,٠٧	١٠,٨٦	٠,٠١
	٣٣	٠,٧٦	٠,٦٧	٠,٠٥	١٣,٧٦	٠,٠١
	٢٨	٠,٨٢	٠,٨	٠,٠٥	١٥,١٥	٠,٠١
	٢٣	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٠٦	١٢,٢٥	٠,٠١
	١٨	٠,٦٧	٠,٧٦	٠,٠٦	١١,٩٤	٠,٠١
	١٣	٠,٨	٠,٧٩	٠,٠٥	١٤,٧٦	٠,٠١
	٨	٠,٧١	٠,٨٩	٠,٠٧	١٢,٨٣	٠,٠١
	٣	٠,٧٥	١	–	–	–
التقبلية	٥٩	٠,٧٣	٠,٨٥	٠,٠٥	١٦,٢	٠,٠١
	٥٤	٠,٥٧	٠,٧١	٠,٠٦	١١,٣٦	٠,٠١
	٤٩	٠,٨٧	٠,٩٦	٠,٠٤	٢٢,٧٥	٠,٠١
	٤٤	٠,٥٦	٠,٧	٠,٠٦	١١,٠١	٠,٠١
	٣٩	٠,٦٧	٠,٧٨	٠,٠٦	١٤,٢٥	٠,٠١
	٣٤	٠,٨٩	١,٠٩	٠,٠٥	٢٣,٨٣	٠,٠١
	٢٩	٠,٥٥	٠,٧٢	٠,٠٧	١٠,٧٦	٠,٠١
	٢٤	٠,٦٣	٠,٦٧	٠,٠٥	١٢,٨٥	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	١٩	٠,٨٢	٠,٩٥	٠,٠٥	٢٠,٠٨	٠,٠١
	١٤	٠,٦٥	٠,٧٦	٠,٠٦	١٣,٦١	٠,٠١
	٩	٠,٦٤	٠,٧٦	٠,٠٦	١٣,٢٥	٠,٠١
	٤	٠,٨٩	١	–	–	–
يقظة الضمير	٦٠	٠,٥٥	٠,٣٥	٠,٠٣	١٠,٦	٠,٠١
	٥٥	٠,٦٦	٠,٧٥	٠,٠٦	١٣,٦٧	٠,٠١
	٥٠	٠,٨٨	٠,٩٤	٠,٠٤	٢١,٦٩	٠,٠١
	٤٥	٠,٦٥	٠,٧١	٠,٠٥	١٣,٢	٠,٠١
	٤٠	٠,٨٤	٠,٩٨	٠,٠٥	١٩,٨٩	٠,٠١
	٣٥	٠,٩٢	١,٠٥	٠,٠٤	٢٤,١٣	٠,٠١
	٣٠	٠,٦٢	٠,٧٤	٠,٠٦	١٢,٥٤	٠,٠١
	٢٥	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٠٥	١٦,٨٤	٠,٠١
	٢٠	٠,٥٦	٠,٣٨	٠,٠٤	١٠,٩٦	٠,٠١
	١٥	٠,٨	٠,٩٨	٠,٠٥	١٨,٤٣	٠,٠١
	١٠	٠,٨٦	١,٠٣	٠,٠٥	٢١,٠٢	٠,٠١
	٥	٠,٨٦	١	–	–	–

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات قائمة العوامل الخمسة للشخصية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية. ويوضح جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية :

جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١١١٥,٤٤	
مستوى الدلالة	٠,٠٠(دالة عند ٠,٠١)	
DF	٥٨٤	
CMIN/DF	١,٩١	أقل من ٥
GFI	٠,٩٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
		صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١١٥,٤٤ بدرجات حرية = ٥٨٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٩١ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.90، NFI= 0.91، IFI= 0.91، CFI= 0.93 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لقائمة العوامل الخمسة للشخصية.

ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا من خلال الشكل التالى :

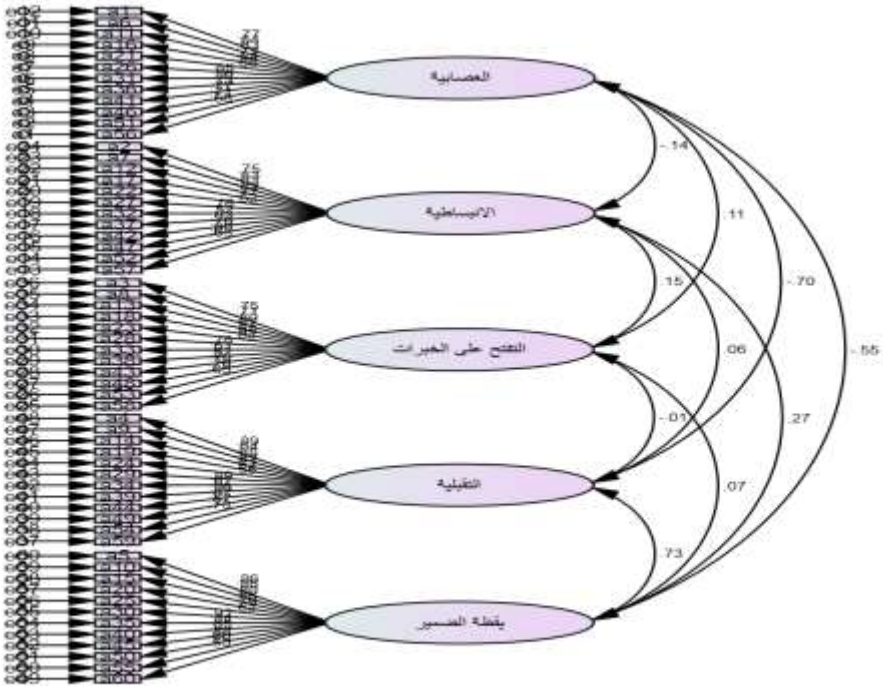

شكل (١) البنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية

ثبات قائمة العوامل الخمسة للشخصية :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول(٥) معاملات الثبات لأبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية

البعد	معامل ألفا كرونباخ
العصابية	٠,٩١
الانبساطية	٠,٩٢
التفتح على الخبرات	٠,٩٢
التقبلية	٠,٩٣
يقظة الضمير	٠,٩٤

يتضح من الجدول السابق (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات قائمة العوامل الخمسة للشخصية وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً .

٢- مقياس الذات ما وراء المعرفية (Brycz & Karasiewicz,2011) (ترجمة وتعريب الباحث) (ملحق ٢)

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الذات ما وراء المعرفية من خلال قياس الوعى الذاتى بالتحيزات، وتكون المقياس من ٤٠ مفردة تتوزع على خمس أبعاد، والجدول التالى يوضح وصف لهذه الأبعاد ومفردات كل بعد :

جدول (٦) وصف مقياس الذات ما وراء المعرفية

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	١ ، ٢ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠	١٠

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
٢	التأثير الاجتماعي	٣ ، ٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨	١٢
٣	الذاكرة المتحيزة	٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١	٥
٤	الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٩	٩
٥	التحيزات الإقناعية	١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠	٤
	المجموع		٤٠

تصحيح المقياس:

للاستجابة لكل مفردة، تم وضع مقياس خماسى بطريقة ليكرت؛ موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة. وللإجابة عليه يضع الطالب علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب خمس درجات إذا اختار البديل" موافق بشدة " وأربع درجات إذا اختار البديل"موافق" وثلاث درجات إذا اختار البديل "محايد" ودرجتين إذا اختار البديل "معارض" ودرجة واحدة إذا اختار البديل "معارض بشدة"، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة مع عكس التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة على الاستبيان من (٤٠- ٢٠٠)، وكلما زادت الدرجة دلت على ارتفاع مستوى الذات ما وراء المعرفية لدى الطالب.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذات ما وراء المعرفية

حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لمقياس الذات ما وراء المعرفية

تم حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٧)الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لأبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية(ن=٢١٤)

الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع (ألفا للبعد ٠,٨٢٦)			التأثير الاجتماعي (ألفا للبعد ٠,٩٠٤)			الذاكرة المتحيزة (ألفا للبعد ٠,٨٠١)			الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة (ألفا للبعد ٠,٨٧)			التحيزات الإقناعية (ألفا للبعد ٠,٧٦٨)		
م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة
١	٠,٥٣٢	٠,٨٠٨	٣	٠,٦٢	٠,٨٩٧	٧	٠,٦١٨	٠,٧٥١	٤	٠,٦١٩	٠,٨٥٥	١٣	٠,٥٧٤	٠,٧١
٢	٠,٥٣٤	٠,٨٠٨	٥	٠,٧١٤	٠,٨٩٢	٨	٠,٥٨١	٠,٧٦٣	١٧	٠,٥٨١	٠,٨٥٩	١٥	٠,٦٢٦	٠,٦٨٦
٦	٠,٦٤٥	٠,٧٩٦	١٨	٠,٦٣٣	٠,٨٩٦	٩	٠,٦٠٧	٠,٧٥٥	٢١	٠,٦٠٦	٠,٨٥٦	١٦	٠,٥٢١	٠,٧٣٧
١٢	٠,٦٢٩	٠,٧٩٧	١٩	٠,٧٧٥	٠,٨٨٩	١٠	٠,٦٤٣	٠,٧٤٥	٢٢	٠,٦٠٢	٠,٨٥٧	٢٠	٠,٥٦٢	٠,٧١٩
١٤	-٠,٠٤٤	٠,٨٦١	٢٥	٠,٥٧١	٠,٨٩٩	١١	٠,٤٧٥	٠,٧٩٦	٢٤	٠,٦٠٤	٠,٨٥٧			
٢٣	٠,٥٥	٠,٨٠٦	٢٧	٠,٥٢٣	٠,٩٠١				٣٠	٠,٦٥٣	٠,٨٥٢			
٢٦	٠,٥٥٣	٠,٨٠٦	٢٨	٠,٥٠٩	٠,٩٠٢				٣١	٠,٥٤٣	٠,٨٦٢			
٣٦	٠,٥٤٣	٠,٨٠٧	٢٩	٠,٨٥١	٠,٨٨٦				٣٣	٠,٦١٩	٠,٨٥٥			
٣٧	٠,٤٨٤	٠,٨١٣	٣٢	٠,٥٢٨	٠,٩٠١				٣٩	٠,٦٢١	٠,٨٥٥			
			٢٧	٠,٥٩٦	٠,٨٦٦									
			٣١	٠,٦٢٥	٠,٨٦٤									

ويتضح من جدول (٧) أن جميع المفردات جيدة لأن حذفها لا يؤثر على معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية عدا العبارة رقم (١٤) فى البعد الأول " الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع " حيث أظهرت ارتباطاً سالباً وضعيفاً، فقام الباحث بحذفها لأنها أثرت على ثبات البعد ، وأدى حذفها إلى ارتفاع قيمة ثبات البعد ليصبح ٠,٨٦١ ،

ومن ثم ، أصبح البعد يتكون من (٩) مفردات بعد حذف هذه المفردة . وأبقى الباحث على جميع المفردات المكونة للأبعاد الأخرى للمقياس . وأن جميع المفردات ذات معاملات ارتباط مصحح جيدة ومرتفعة مما يدل على صدق مفردات أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية ، وبذلك فإن المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٣٩) مفردة بعد حذف هذه العبارة .

مؤشرات صدق البنية لمقياس الذات ما وراء المعرفية:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الذات ما وراء المعرفية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20،ويوضح جدول (٨) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية:

جدول (٨)تشبعات مفردات أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية باستخدام التحليل العاملى التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	٤٠	٠,٨٣	١,٠٩	٠,١	١١,٢	٠,٠١
	٣٧	٠,٥٩	٠,٩٢	٠,١	٨,٨٣	٠,٠١
	٣٦	٠,٦	٠,٩٢	٠,١	٨,٩٤	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٤	١	٠,١١	٩,٣٥	٠,٠١
	٢٣	٠,٦٤	١,٠٦	٠,١١	٩,٣٤	٠,٠١
	١٢	٠,٦٧	١,٢١	٠,١٢	٩,٧	٠,٠١
	٦	٠,٧	١,١٣	٠,١١	٩,٩٦	٠,٠١
	٢	٠,٥٨	٠,٩٧	٠,١١	٨,٦٩	٠,٠١
	١	٠,٥٩	١	–	–	–
التأثير الاجتماعي	٣٨	٠,٧٩	١,١٥	٠,٠٩	١٢,٥	٠,٠١
	٣٥	٠,٦	٠,٨٥	٠,٠٩	٩,٩١	٠,٠١
	٣٤	٠,٥٥	٠,٧٥	٠,٠٨	٩,٠٦	٠,٠١
	٣٢	٠,٥٦	٠,٧٧	٠,٠٨	٩,١٨	٠,٠١
	٢٩	٠,٨٧	١,٢١	٠,٠٩	١٣,٥٨	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	٢٨	٠,٥٤	٠,٧	٠,٠٨	٨,٨٧	٠,٠١
	٢٧	٠,٥٦	٠,٧٧	٠,٠٨	٩,٣٢	٠,٠١
	٢٥	٠,٦١	٠,٩٣	٠,٠٩	٩,٩٥	٠,٠١
	١٩	٠,٨١	١,١٣	٠,٠٩	١٢,٨٣	٠,٠١
	١٨	٠,٦٩	١,١٥	٠,١	١١,١١	٠,٠١
	٥	٠,٧٦	١,١٣	٠,٠٩	١٢,١٧	٠,٠١
	٣	٠,٦٦	١	–	–	–
الذاكرة المتحيزة	١١	٠,٥٥	٠,٧٦	٠,٠٩	٨,٨	٠,٠١
	١٠	٠,٧٤	٠,٩٤	٠,٠٨	١١,٦	٠,٠١
	٩	٠,٧	٠,٩٦	٠,٠٩	١١,٠٢	٠,٠١
	٨	٠,٦٥	٠,٨٧	٠,٠٨	١٠,٢٩	٠,٠١
	٧	٠,٧٢	١	–	–	–
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	٣٩	٠,٧١	١,١١	٠,١	١١,١٥	٠,٠١
	٣٣	٠,٦٨	١,٠٧	٠,١	١٠,٧٦	٠,٠١
	٣١	٠,٥٩	٠,٨٧	٠,٠٩	٩,٥٧	٠,٠١
	٣٠	٠,٦٨	١,١٦	٠,١١	١٠,٧٣	٠,٠١
	٢٤	٠,٦٤	١,٠٩	٠,١١	١٠,٢٧	٠,٠١
	٢٢	٠,٦٥	٠,٩٥	٠,٠٩	١٠,٣٥	٠,٠١
	٢١	٠,٦٤	١,٠٦	٠,١	١٠,٢٤	٠,٠١
	١٧	٠,٦٣	٠,٩٥	٠,٠٩	١٠,١٤	٠,٠١
	٤	٠,٦٦	١	–	–	–
التحيزات الإقناعية	٢٠	٠,٧	١,١١	٠,١١	١٠,٥٧	٠,٠١
	١٦	٠,٦١	٠,٨٨	٠,٠٩	٩,٣٩	٠,٠١
	١٥	٠,٧١	٠,٩٥	٠,٠٩	١٠,٦٦	٠,٠١
	١٣	٠,٦٨	١	–	–	–

يتضح من جدول (٨) أن جميع مفردات مقياس الذات ما وراء المعرفية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية. ويوضح جدول (٩) مؤشرات صدق البنية لمقياس الذات ما وراء المعرفية:

جدول (٩) مؤشرات صدق البنية لمقياس الذات ما وراء المعرفية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٩١٩,٣٢	
مستوى الدلالة	٠,٠٠(دالة عند ٠,٠١)	
DF	٤٨٩	
CMIN/DF	١,٨٨	أقل من ٥
GFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٩) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٩١٩,٣٢ بدرجات حرية = ٤٨٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٨٨ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.93، NFI=

0.92 ،IFI= 0.95، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذات ما وراء المعرفية. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية الذات ما وراء المعرفية من خلال الشكل التالى :

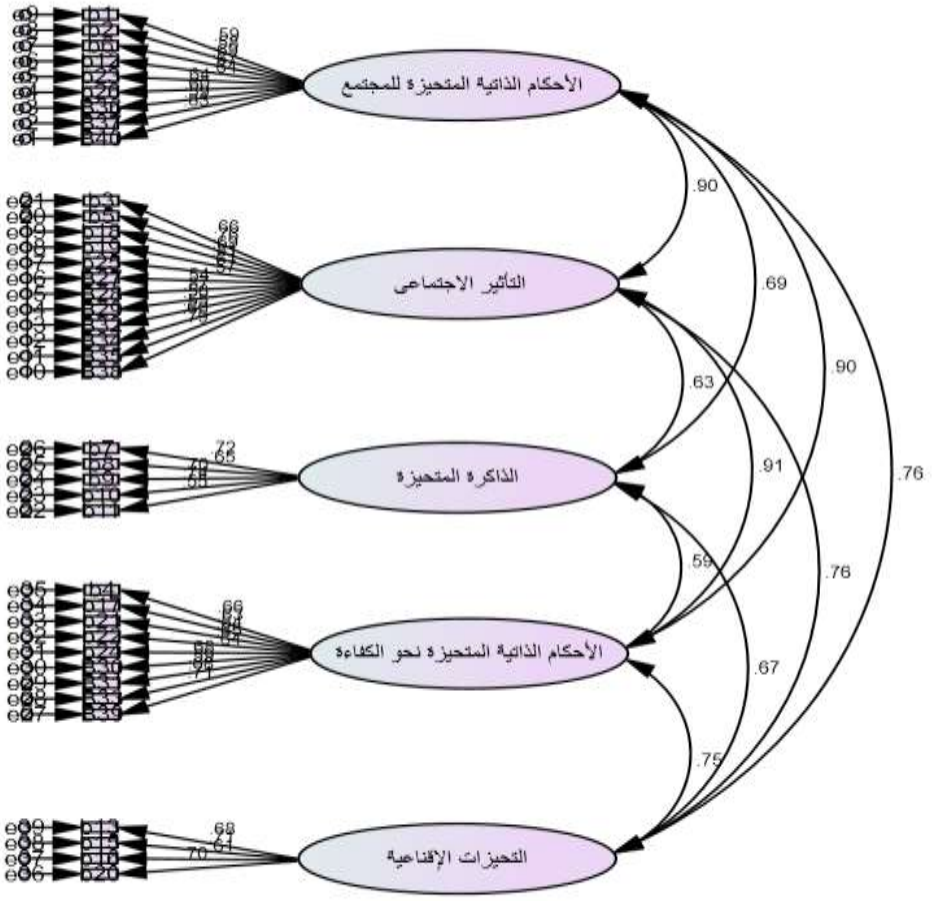

شكل (٢) البنية العاملية لمقياس الذات ما وراء المعرفية

ثبات مقياس الذات ما وراء المعرفية :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول(١٠) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	٠,٨٣
التأثير الاجتماعي	٠,٩٠
الذاكرة المتحيزة	٠,٨٠
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	٠,٨٧
التحيزات الإقناعية	٠,٧٧
المقياس ككل	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات مقياس التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً .

٢- مقياس التحيز التأكيدى (Rassin, 2008 ، ترجمة وتعريب الباحث)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من ١٠ مفردات تهدف إلى قياس التحيز التأكيدى من خلال بنية أحادية تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت خماسى يمتد من "دائماً" (٥ درجات) إلى " نادراً" (درجة واحدة)، مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (١٠- ٥٠). وقد قام معد المقياس فى البيئة الأجنبية بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملى الاستكشافى وأظهر

المقياس أنه يتكون من عامل واحد كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٧٣ .

وقام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات لدى طلاب الجامعة وذلك على النحو التالى :

الخصائص السيكومترية لمقياس التحيز التأكيدى

حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لأبعاد مقياس التحيز التأكيدى

تم حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد مقياس التحيز التأكيدى وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (١١)حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لأبعاد مقياس التحيز التأكيدى (ن=٢١٤)

((ألفا ٠,٨٧٧)		
رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة
١	٠,٤٧٦	٠,٨٧٤
٢	٠,٥٧٤	٠,٨٦٧
٣	٠,٦٠٨	٠,٨٦٥
٤	٠,٦٧٤	٠,٨٥٩
٥	٠,٦٨١	٠,٨٥٩
٦	٠,٦٦٧	٠,٨٦
٧	٠,٦٢٣	٠,٨٦٣
٨	٠,٥٩٧	٠,٨٦٥
٩	٠,٥٧٨	٠,٨٦٧
١٠	٠,٥٢٥	٠,٨٧

ويتضح من جدول (١١) أن جميع المفردات جيدة لأن حذفها لا يؤثر على معامل الثبات لمقياس التحيز التأكيدى لذا أبقى الباحث على جميع المفردات المكونة للمقياس . ويتضح من جدول (١١) أن جميع المفردات ذات معاملات ارتباط مصحح جيدة ومرتفعة مما يدل على صدق مفردات مقياس التحيز التأكيدى .

مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدى:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدى باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (١٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على مقياس التحيز التأكيدى:

جدول (١٢)تشبعات مفردات مقياس التحيز التأكيدى باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
١٠	٠,٥٥	٠,٩٩	٠,١٤	٧,٢٢	–
٩	٠,٦	١,١١	٠,١٥	٧,٥٩	٠,٠١
٨	٠,٦٤	١,٢٢	٠,١٦	٧,٨٨	٠,٠١
٧	٠,٦٦	١,٣١	٠,١٦	٨,٠٥	٠,٠١
٦	٠,٧٢	١,٤٦	٠,١٧	٨,٣٦	٠,٠١
٥	٠,٧٤	١,٥٢	٠,١٨	٨,٥١	٠,٠١
٤	٠,٧٤	١,٥	٠,١٨	٨,٤٨	٠,٠١
٣	٠,٦٧	١,٤٥	٠,١٨	٨,١	٠,٠١
٢	٠,٦٣	١,٢٨	٠,١٦	٧,٨	٠,٠١
١	٠,٥	١	–	–	–

يتضح من جدول (١٢) أن جميع مفردات مقياس التحيز التأكيدى كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدى. ويوضح جدول (١٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدى:

جدول (١٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدى

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٧١,٤٧	
مستوى الدلالة	٠,٠٠(دالة عند ٠,٠١)	
DF	٣٥	
CMIN/DF	٢,٠٤	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أىالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (١٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٧١,٤٧ بدرجات حرية = ٣٥ وهى دالة إحصائياً عند ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٠٤ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.91، IFI= 0.93، CFI= 0.95 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التحيز التأكيدى. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية التحيز التأكيدى من خلال الشكل التالى :

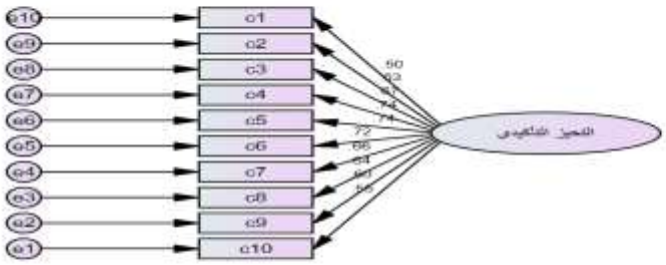

شكل (٣) البنية العاملية لمقياس التحيز التأكيدى

ثبات مقياس التحيز التأكيدى :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠,٨٨ وهو معامل ثبات مرتفع .

إجراءات الدراسة

١- تطبيق أدوات الدراسة (قائمة العوامل الخمسة للشخصية– مقياس الذات ما وراء المعرفية – مقياس التحيز التأكيدى) على عينة حساب الخصائص السبكومترية للأدوات.

٢- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

٣- تطبيق أدوات الدراسة (قائمة العوامل الخمسة للشخصية– مقياس الذات ما وراء المعرفية – مقياس التحيز التأكيدى) على عينة الدراسة الأساسية.

٤- تفريغ وتصحيح استجابات عينة الدراسة الأساسية على أدوات الدراسة.

٥- حساب مستوى كل من: الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدى لدى عينة الدراسة الأساسية.

٦- حساب العلاقة بين الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدى .

٧- حساب العلاقة بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدى .

٨- التنبؤ بالتحيز التأكيدى من خلال سمات الشخصية والذات ما وراء المعرفية لدى طلاب الجامعة .

نتائج فروض الدراسة :

نتائج التحقق من الفرض الأول

نص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذات ما وراء المعرفية، والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية لدى الطلاب، والمتوسط الفرضى (٥٠%)، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الذات ما وراء المعرفية والمقياس ككل لدى الطلاب والمتوسط الفرضي (٥٠%)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	العينة	٣١٧	٢٦,٢٠	٩,٠٧	١,٥٦	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠%)	–	٢٧	–		
التأثير الاجتماعي	العينة	٣١٧	٣٤,٨٩	١٢,٣٩	١,٥٩	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠%)	–	٣٦	–		
الذاكرة المتحيزة	العينة	٣١٧	١٤,٥٧	٥,٣١	١,٤٤	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠%)	–	١٥	–		
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	العينة	٣١٧	٢٦,٥٣	٩,٩٨	٠,٨٣	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠%)	–	٢٧	–		
التحيزات الإقناعية	العينة	٣١٧	١١,٧٨	٤,٦٣	٠,٨٦	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠%)	–	١٢	–		
الدرجة الكلية	العينة	٣١٧	١١٣,٩٧	٣٦,١٠	١,٤٩	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠%)	–	١١٧	–		

يتضح من جدول (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع ؛ حيث كان متوسط العينة ٢٦,٢٠ والمتوسط الفرضى (٥٠%) = ٢٧، حيث كانت قيمة "ت" = ١,٥٦، وهى قيمة غير دالة إحصائياً ، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد التأثير الاجتماعي ؛ حيث كان متوسط العينة ٣٤,٨٩ والمتوسط الفرضى (٥٠%) = ٣٦، وكانت قيمة " ت " = ١,٥٩ وهى قيمة غي دالة إحصائياً ، ويتضح أيضًا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد الذاكرة المتحيزة حيث كان متوسط العينة ١٤,٥٧ والمتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٥ وكانت قيمة " ت " = ١,٤٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً ، ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة حيث كان متوسط العينة ٢٦,٥٣ والمتوسط الفرضى (٥٠%) = ٢٧ وكانت قيمة " ت " = ٠,٨٣وهى قيمة غير دالة

إحصائياً ، ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠%) فى بعد التحيزات الإقناعية حيث كان متوسط العينة ١١,٧٨ والمتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٢ وكانت قيمة " ت " = ٠,٨٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً ، ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى الدرجة الكلية للمقياس حيث كان متوسط درجات العينة ١١٣,٩٧ والمتوسط الفرضى (٥٠%) = ١١٧ وكانت قيمة " ت " = ١,٤٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً . وهذا يدل على أن مستوى الطلاب متوسط على مقياس الذات ما وراء المعرفية .وهذا يدل على ان مستوى طلاب الجامعة كان متوسطاً فى الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع ، والتأثير الاجتماعي، والذاكرة المتحيزة، والأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة ، والتحيزات الإقناعية، ويفسر الباحث ذلك بأن الطلاب يختلفون في مستوى الحافز الذاتي وأن طريقة تفكيرهم أو سلوكهم مختلفة، فبعضهم محفزين أكثر للتعرف على تحيزاتهم أكثر من غيرهم، كما أن لديهم مهارات متوسطة فى التنبؤ، والمقارنة والفحص ومراقبة الذات والتناظر والتناسق والضبط التأملي، كما أن الطلاب فى هذه المرحلة وخاصة المرحلة الجامعية يركزون على أخطائهم وكذلك أخطاء الآخرين، وأنهم ليسوا دائما يفضلون الشخص الذكى عن الشخص الصبور ، وأحياناً يميلون إلى الحكم على الآخرين بشكل إيجابي وليس سلبي، وأحياناً يتجاهلون المعلومات التى تكون متناقضة مع معارفهم السابقة، كما أنهم يتأثرون بشكل متوسط بالتأثير الاعلامى والمشاهير ، كما أنهم متوسطى التعرف على قدراتهم الحقيقية فبعضهم على دراية بإمكانياتهم وقدراتهم والبعض الآخر لا يمكنه التعرف بشكل سليم ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات، كما أنهم أحياناً يتأثرون بالشكل العام للمظهر الخارجى وليس دائماً.

٢- نتائج التحقق من الفرض الثانى

نص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحيز التأكيدى والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات مقياس التحيز التأكيدى لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات مقياس التحيز التأكيدى لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التحيز التأكيدى	العينة	٣١٧	٢٩,٥٦	٩,٧٤	٠,٧٩	غير دالة
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٣٠	–		

يتضح من جدول(١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى التحيز التأكيدى ؛ حيث كان متوسط العينة ٢٩,٥٦ والمتوسط الفرضى (٥٠%) = ٣٠؛ وكانت قيمة " ت " = ٠,٧٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً . وهذا يدل على أن مستوى الطلاب متوسط على مقياس التحيز التأكيدى . وهذا يدل على أن طلاب المرحلة الجامعية وما يمرون به من نضج لديهم القدرة وليس دائما التقبل من المعلومات والآراء حتى لو كانت مختلفة مع معتقداتهم وآرائهم ، ويظهر ذلك أحيانً بأن المعلومات القليلة عن الموضوع لا تكفيهم لاتخاذ قرار جيد ، كما أنهم لا يعتمدون على انطباعهم الأول بشكل دائم عن الأشخاص أو الموضوعات أو المهام التى ينفذوها ، وأحياناً يتوقعون بشكل صحيح ما تؤول له الأمور والأحداث ، كما أنهم لا يعتمدون على حدثهم بشكل دائم وإنما يعتمدون على معلومات تساعدهم فى اتخاذ القرار .

٣- نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدى " .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدى وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (١٦) يوضح معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدى

سمات الشخصية	معامل الارتباط التحيز التأكيدى
العصابية	٠,٣٨**
الانبساطية	-٠,٢٤**
التفتح على الخبرات	-٠,٠٨
التقبلية	-٠,٢٨**
يقظة الضمير	-٠,٣١**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين العصابية والتحيز التأكيدى ، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد (الانبساطية ، والتقبلية ، ويقظة الضمير) بينما لا توجد علاقة بين التفتح على الخبرات والتحيز التأكيدى . ويفسر الباحث ذلك كما أوضحته دراسة (Long,2017) بأن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من العصابية يمتلكون تعاطفًا محدودًا ، لديهم حاجة أكبر للسيطرة ، وأقل احتمالًا لمساعدة الآخرين ، كما أن الأشخاص العصابيين قلقون للغاية مما قد يؤدي إلى إحجامهم عن التغيير أو قبول الأفكار الجديدة ، كما أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانبساط بأنهم نشيطون وحازمون ومنفتحون ، ومتحمسون ومغامرين ، ومتقبلين للآخر يكون أقل فى التحيز التأكيدى ، أما الأفراد من ذوى التقبلية المرتفعة ليهم قدرة مرتفعة على التعاطف مع الآخرين وحب التفاعل معهم، والتميز بكثرة مساعدة الآخرين وارتفاع الثقة بالنفس ، ويتصف الأفراد المرتفعون فيها بالإيثار ، والتسامح ، والاستقامة ، والقبول ، والتروي ، والتواضع أثناء التعامل مع الآخرين وذلك يكونوا أقل فى التحيز التأكيدى ، أما الأفراد مرتفعى يقظة الضمير الذين لديهم يقظة ضمير هم أكثر إرادة وايجابية وموثوق بهم ويتميزون بأنهم أكثر حذرا في سلوكياتهم ، ويتصفون بالثبات ، والمسؤولية ، والقدرة على التحكم والضبط الذاتي ، والتفكير قبل القيام بأى فعل ، ويلتزمون بالواجبات وفقا لما تمليه عليه ضمائرهم ، ويعتبرون قادة ومنجزين للأهداف لذلك كانوا أقل فى التحيز التأكيدى ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Long,2017) التى توصلت إلى

أن الأفراد الذين يسجلون درجة عالية فى يقظة الضمير يسجلون مستوى منخفض من التحيز التأكيدي؛ وارتفاع مستوى التقبلية يقابله انخفاض فى التحيز التأكيدي؛ والأشخاص الذين يسجلون درجات عالية من العصابية يسجلون مستويات مرتفعة من التحيز التأكيدي ، ودراسة (Ahmad,2020) التى توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتحيز التأكيدى ، وعلاقة سلبية بين يقظة الضمير والتحيز التأكيدى . ودراسة (Melinder et al.,2020) التى توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتحيز التاكيدى أما بقية السمات فكانت العلاقات سلبية .

٤- نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدى " .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكيدى وكانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (١٧) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكيدى

أبعاد الذات ما وراء المعرفية	معامل الارتباط التحيز التأكيدى
الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	٠,٤٩**
التأثير الاجتماعي	٠,٥٢**
الذاكرة المتحيزة	٠,٣١**
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	٠,٤٩**
التحيزات الإقناعية	٠,٣٢**
الدرجة الكلية	٠,٥٢**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكيدى . وهذا يدل على أن كلما ارتفعت مستوى الذات ما وراء المعرفية أدى إلى زيادة التحيز التأكيدى ، فارتفاع الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع ، وكذلك التأثير الاجتماعي للإعلام والمشاهير ، والذاكرة المتحيزة ، وأحكام الفرد المتحيزة عن كفاءته ، وكذلك التحيزات الاقناعية تؤدى إلى ارتفاع التحيز التأكيدى وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Brycz et al.,2014) التى توصلت إلى وجود تأثير تفاعلي للذات ما وراء المعرفية، ومجال المعلومات المقدمة علي التحيز التأكيدي، كما أن الأفراد ذوي الذات ما وراء المعرفية المنخفضة، هم الذين يظهرون ميلًا أعلى للتحيز التأكيدي داخل التخصص. ودراسة (Brycz et al.,2019) التى أظهرت أن المشاركين ذوي الذات ما وراء المعرفية العالية أكثر تحيزاً تأكيدياً من منخفضى الذات ما وراء المعرفية .

نتائج التحقق من الفرض الخامس :

ينص على: يمكن التنبؤ بالتحيز التأكيدى من خلال سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية .

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

يوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية) على التحيز التأكيدى:

جدول (١٨) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية) على التحيز التأكيدى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
الانحدار	١٢٠٠١,٠٦	٣	٤٠٠٠,٣٥	٦٩,٦٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٦٣	٠,٤٠
البواقي	١٧٩٦٦,٨٧	٣١٣	٥٧,٤٠				
الكلى	٢٩٩٦٧,٩٢	٣١٦					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية) على التحيز التأكيدي كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٤٠% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على التحيز التأكيدي .

جدول (١٩) معاملات تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بالتحيز التأكيدي من خلال سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري			
الثابت	٤,٤٤	١,٨٤		٢,٤٢	٠,٠١
التأثير الاجتماعي	٠,٢٨	٠,٠٦	٠,٣٦	٤,٨	٠,٠١
العصابية	٠,٣٢	٠,٠٤	٠,٣٤	٧,٨	٠,٠١
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	٠,١٧	٠,٠٧	٠,١٧	٢,٣	٠,٠١

يبين الجدول (١٩) معاملات الانحدار التي أظهرت أن العصابية وبعدى (التأثير الاجتماعي ، الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) تتنبأ بالتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة، ويظهر الجدول أن قيم معاملات الانحدار المعيّرة جاءت موجبة ودالة إحصائياً

على بعد التأثير الاجتماعي (β = ٠,٣٦ ؛ ت= ٤,٨؛ دالة عند مستوى ٠,٠١)؛ وبعد العصابية (β= ٠,٣٤؛ ت= ٧,٨؛ دالة عند مستوى ٠,٠١)؛ وبعد الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة (β = ٠,١٧ ؛ ت= ٢,٣؛ دالة عند مستوى ٠,٠١)؛ وهذا يثبت أن العصابية وبعدى (التأثير الاجتماعي ، الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) تعتبر منبئ ايجابي (طردي) للتحيز التأكيدى، وتساهم الأبعاد جميعها في التنبؤ بنسبة ٤٠% من التباين فى التحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة . ويستخلص من هذه النتائج معادلة التنبؤ التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة على النحو التالى :

التحيز التأكيدي =٠,٢٨ × (التأثير الاجتماعي) + ٠,٣٢ × (العصابية) + ٠,١٧ × (الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) + ٤,٤٤ .

ويفسر الباحث ذلك بان مرتفعى العصابية يتصفون بالسمات الإنفعالية السلبية كالإكتئاب، والقلق، والعدوانية، والغضب، والارتباك، والاندفاعية، والخجل، وتكون استجاباتهم الإنفعالية مبالغ فيها ، ولديهم صعوبة للرجوع للحالة السوية قبل الانفعال ، ويتسمون بعدم الاستقرار العاطفي وعد الرضا عن الذات ، فيكون أكثر تحيزاً تأكيدياً لمعتقداتهم وآرائهم، وكذلك التأثير الاجتماعى مثل الإعلام والمشاهير ومعتقدات الفرد على قدرته وكفاءته المرتفعة تؤثر تأثيرا كبيراً على تحيزه التأكيدى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Long,2017) التى توصلت إلى أن الأفراد الذين يسجلون درجات عالية من العصابية يسجلون مستويات مرتفعة من التحيز التأكيدي ، ودراسة (Ahmad,2020) التى توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتحيز التأكيدى ، ودراسة (Melinder et al.,2020) التى توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتحيز التاكيدى ، ودراسة (Brycz et al.,2014) التى توصلت إلى وجود تأثير تفاعلي للذات ما وراء المعرفية، ومجال المعلومات المقدمة علي التحيز التأكيدي، كما أن الأفراد ذوي الذات ما وراء المعرفية المنخفضة، هم الذين يظهرون ميلًا أعلى للتحيز التأكيدي داخل التخصص. ودراسة (Brycz et al.,2019) التى أظهرت أن المشاركين ذوي الذات ما وراء المعرفية العالية أكثر تحيزاً تأكيدياً من منخفضى الذات ما وراء المعرفية .

خلاصة النتائج :

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدى متوسط لدى عينة الدراسة، وكذلك وجدت علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين العصابية والتحيز التأكيدى ، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد (الانبساطية ، والتقبلية ، ويقظة الضمير) بينما لا توجد علاقة بين التفتح على الخبرات والتحيز التأكيدى ، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكيدى ، وأن العصابية وبعدى (التأثير الاجتماعي ، الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) تتنبأ بالتحيز التأكيدى لدى طلاب الجامعة.

توصيات الدراسة

من خلال ما اطلع عليه الباحث من أدبيات وما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

١- تقديم محاضرات حول الاستفادة من المعلومات المتاحة للفرد وكيفية استغلالها ، وعدم الانغلاق على رأى وفكر معين .

٢- مساعدة الطلاب فى اتخاذ وصنع القرارات وعدم الانغلاق والتمسك برأى معين .

بحوث مقترحة :

١- دراسة متغيرات نفسية أخرى فى تأثيرها على التحيز التأكيدى مثل سلوك المخاطرة ، والنرجسية .

٢- إجراء برنامج للحد من التحيز التأكيدى للطلاب فى المرحلة الجامعية.

٣- دراسة الذات ما وراء المعرفية بجوانب أخرى فى الشخصية مثل الدافعية العقلية وحب الاستطلاع .

٤- إجراء نفس الدراسة الحالية فى مراحل تعليمية أخرى كالمرحلة الإعدادية أو المرحلة الثانوية.

المراجع:

محمد أحمد هيبة (٢٠١١). *تكافؤ قياس القدرات العقلية والسمات الوجدانية بين الجنسين فى ضوء نظرية الاستجابة للمفردة ونمذجة المعادلة البنائية* ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٤). *نموذج العوامل الخمسة للشخصية :التحليل النظرى والقياس* . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

Ahmad, F.(2020). Personality traits as predictor of cognitive biases: moderating role of risk-attitude, *Qualitative Research in Financial Markets*. 12 (4), 465-484.

Alparasin, D.& Mitchell, L (2004). The Role of Defensive Confidence in Preferring Preliminary Information: How Believing That One Is Strong Can Sometimes Be a Defensive Weakness, *Personality and Social Psychology Bulletin, 30* (12): 1565–84.

Ariely, D. (2009). *Predictably irrational*. New York: HarperCollins.

Baron, R. A. (2012). *Entrepreneurship: An evidence-based guide. Northampton*, MA: Edward Elgar Publishing, Inc.

Barrick, M.R.; Mount, M.K.& Li, N.(2013). The theory of purposeful work behavior: The role of personality, higher-order goals, and job characteristics. *Acad. Manag. Rev, 38*, 132–153.

Bashir, T. (2013). Impact of Behavioral Biases on Investors Decision Making: Male vs. Female. *IOSR Journal of Business and Management, 10*(3), 60-68.

Bleidorn, W., Hill, P. L., Back, M. D., Denissen, J. J. A., Hennecke, M., Hopwood, C. J., Jokela, M., Kandler, C., Lucas, R. E., Luhmann, M., Orth, U., Wagner, J., Wrzus, C., Zimmermann, J., & Roberts, B. W. (2019). The policy relevance of personality traits. *The American Psychologist, 74*(9), 1056-1067.

Bleidorn, W., Hopwood, C. J., Back, M. D., Denissen, J. J. A., Hennecke, M., Jokela, M., Kandler, C., Lucas, R. E., Luhmann, M., Orth, U., Roberts, B. W., Wagner, J., Wrzus, C., & Zimmermann, J. (2020). Longitudinal Experience-Wide Association Studies (LEWAS) - A framework for studying personality change. *European Journal of Personality, 34*(3), 285-300.

Brinol, P., & DeMarree, K. G. (eds.). (2012). *Social Metacognition*. NY: Psychology Press.

Brinol, P., Petty, R. , & Rucker, D. (2006) The Roll of Metacognitive process in Emotional intelligence. *Journal of Psicothema, 18* pp 26 – 33.

Brycz, H., & Karasiewicz, K. (2011). Metacognition and self-regulation: the Metacognitive Self Scale. *Acta Neuropsychologica, 9*(3), 263-498.

Brycz, H., Kleka, P., Fanslau, A. & Pilarska, A. (2019). Metacognitive Self and Motivation to Seek Diagnostic Information About the Self: A Longitudinal Study. *Front. Educ. 4*(117) ,1-9.

Brycz, H., Wyszomirska-Góra, M., Bar-Tal, Y., & Wiśniewski, P. (2014). The effect of metacognitive self on confirmation bias revealed in relation to community and competence. *Polish Psychological Bulletin, 45*(3), 306-311.

Brycz, H., Wyszomirska-Góra, M., Konarski, R., and Wojciszke, B. (2018). The metacognitive self fosters the drive for self-knowledge: the role of the metacognitive self in the motivation to search for diagnostic information about the self. Pol. Psychol. Bull. 49, 66–76. doi: 10.24425/119473

Charness, G. & Dave, C. (2017). Confirmation bias with motivated beliefs. *Games and Economic Behavior , 104*,1–23.

Chemers, M.M., Hu, L., & Garcia, B.F. (2001). Academic self-efficacy and first-year college student performance and adjustment. *Journal of Educational Psychology, 93* (1) 55-64.

Costa, P. T., Jr., McCrae, R. R., & Dye, D. A. (1991). Facet scales for Agreeableness and Conscientiousness: A revision of the NEO Personality Inventory. *Personality and Individual Differences, 12*, 887-898.

Costa, P. T., Jr., McCrae, R. R., & Löckenhoff, C. E. (2019). Personality across the life span. *Annual Review of Psychology, 70*(1), 423-448.

Coutinho, S. (2007). The Relation between goals, Metacognition, and academic success, *Journal of Educate, 7(*1), PP.39-47.

Durand, R.B., Fung, L. & Limkriangkrai, M. (2019). Myopic loss aversion, personality, and gender, *Journal of Behavioral Finance*, 20(3) , 1-15.

Durand, R., Newby, R., Tant, K. & Trepongkaruna, S. (2013), Overconfidence, overreaction and personality, *Review of Behavioral Finance, 5*(2) 104-133.

Fisher, B., Fisher, K., Aydin, N. & Frey, D. (2010). Physically attractive social information sources lead to increased selective exposure to information, *Basic and Applied Social Psychology, 32* (4): 340-347,

Funder, D. (2001). Personality. *Annul. Rev. Psychol., 52*, 197–221.

Gatlin,K., Cooley,L& Elam,A.(2019). Confirmation Bias: Does It Vary By Culture Or Education Level?, *International Journal of Business Marketing and Management (IJBMM) ,4* (2), 40-43.

Glick, M. (2017). Believing is seeing: Confirmation bias. *Journal of the American Dental Association*, 148(3), 131-132.

Kahneman, D. (2011). *Thinking, fast and slow*. New York: Farrar, Straus, and Giroux.

Kahneman, D. & Tversky, A. (2013). Prospect theory: an analysis of decision under risk, in *Handbook of the fundamentals of financial decision making*: Part I, pp. 99-127.

Kross, E., and Ayduk, O. (2017). Self-distancing: theory, research, and current directions, in *Advances in Experimental Social Psychology*: Vol. 55., ed J. M. Olson (San Diego, CA: Elsevier Academic Press), 81–136.

Lin, A., Lin, M., Moore, D., Zabrucky, K. (2004). Effects of personality on metacognitive self-assessments. *College Student Journal, 38*(3), 1-12.

Long, A. (2017). *Do different personality types differ in level of confirmation bias*?. A Masters thesis submitted in Psychology , University of Central Florida Orlando, Florida.

Melinder, A., Brennen, T., Husby, M. & Vassend, O. (2020). Personality, confirmation bias, and forensic interviewing performance. *Applied Cognitive Psychology 34*(5) 961- 971 .

Mercier, H., & Sperber, D. (2011). Why do humans reason? Arguments for an argumentative theory. *Behavioral and Brain Sciences, 34*, 57-74.

Mouzakis, K.(2017). *Academic and social engagement in university students: Exploring individual differences and relations with personality and daily activities*. PhD Thesis, University of California.

Newton, D. (2000) *Teaching for Understanding What It is and How To It*. Routledge Falmer, Jailor & Francis Group, New York, PP162.

Park, M.&; Kim, S.(2022). Effects of Personality Traits and Team Context on Individual Innovative Behavior (Exploitation and Exploration). *Sustainability, 14*, 306.

Parker, S. C. (2006). Learning about the unknown: How fast do entrepreneurs adjust their beliefs? Journal of Business Venturing, 21(1), 1-26.

Rassin, E. (2008). Individual differences in the susceptibility to confirmation bias. *Netherlands Journal of Psychology, 64*(2), 87-93.

Rettew, D., McGinnis, E., Copeland, W., Nardone, H., Bai, Y., Rettew, J. (2021) Personality trait predictors of adjustment during the COVID pandemic among college students. *PLoS ONE 16*(3): e0248895.

Scholer, A. A., & Miele, D. B. (2016). The role of metamotivation in creating task motivation fit. *Motiv. Sci. 2*, 171–196.

Schraw, G., & Dennison, R. (1994) Assessing Metacognition awareness, *Contemporary Educational Psychology,19*(1), PP.460-475.

Soto, C. J. (2021). Do links between personality and life outcomes generalize? Testing the robustness of trait–outcome associations across gender, age, ethnicity, and analytic approaches. *Social Psychological & Personality Science, 12*(1), 118-130.

Stanovich, K. E., West, R. F., & Toplak, M. E. (2013). Myside bias, rational thinking, and intelligence. *Current Directions in Psychological Science, 22*, 259-264.

Stewart, J. (2006). *Locus of control, attribution theory, and the five deadly sins of aviation.* U.S. Army Research Institute.

Tavris, C., & Aronson, E. (2007). *Mistakes were made (but not by me): Why we justify foolish beliefs, bad decisions, and hurtful acts*. New York: Harcourt.

Von Bergen,C. & Bressler,M. (2018).Confirmation Bias in Entrepreneurship. *Journal of Management Policy and Practice, 6*(1) ,1-20.

Weiner, B. (2014). An anecdotal history of motivation. *Rev. Psychol. 57,* 299–320.

Wright, A. G. C., Hopwood, C. J., & Zanarini, M. C. (2015). Associations between changes in normal personality traits and borderline personality disorder symptoms over 16 years. *Personality Disorders, 6*(1), 1-11.

Zaidi,N. R., Wajid ,R. A., Zaidi ,F. B., Zaidi ,G. B., & Zaidi,M. T. (2013) . The big five personality traits and their relationship with work engagement among public sector university teachers of Lahore. *African Journal of Business Management , 7*(15), pp. 1344-1353.

Zhang, B., Li,M., Luo,J. & Ye, Y. (2021). The Big Five Inventory–2 in China: A Comprehensive Psychometric Evaluation in Four Diverse Samples. *Assessment, 29*(6),1262-1284.

Metacognitive self, personality traits as predictors of confirmation bias among university students

Dr. Mohamed A.A. Haiba
Assistant professor
Department of Educational Psycholog
Faulty of Education Ain shams University

Abstract

The current study aimed to investigate the effect of metacognitive self and personality traits on confirmation bias among university students. The study sample consisted of (317) male and female students (98 males, 219 females) of the third and fourth year students. The study relied on a list of the five personality factors (Costa & McCrae, 1992), (translated and arabized by Mohamad Ahmed Haiba, 2011), and the Metacognitive Self Scale prepared by (Brycz & Karasiewicz, 2011) (Translation and Arabization of the researcher) and the confirmation bias scale (Rassin, 2008, The researcher's translation and Arabization), the single-sample t-test, correlation coefficient, and multiple regression analysis were used. The results of the study concluded that the level of the metacognitive self and the confirmation bias are average for the study sample, and a positive correlation was found at the 0.01 level. Between neuroticism and confirmation bias, while there is a significant negative correlation at the 0.01 level between the dimensions (extraversion, agreeable , and conscientiousness), while there is no relationship between openness to experiences and confirmation bias, and there is a positive significant correlation at the 0.01 level between the dimensions of the self. Metacognitive, total score, and confirmation bias, that neuroticism and dimension (social influence, biased self-judgments toward competency) predict confirmation bias in college students.

Keywords: Personality traits - Metacognitive self- confirmation bias.